

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الخامس والأربعون | | د. سامي الوارد .

سامي بن صالح الوارد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلما
ضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00
واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلام وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد معنا في هذه الليلة كتاب التوحيد وقبل
ان نبتدأ بالباب الثالث والاربعين قبل ان - 00:00:20

في الباب الثالث والاربعين وهو باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله عز وجل. اريد ان انبه لمسألة مهمة للغاية. ولعل الجميع ان قدح
في نفسه هذه المسألة وهي مر معنا انه لا يجوز ان يقول الانسان ما شاء الله وشئت - 00:00:40
بل يقول ما شاء الله ثم شئت. صح؟ التفريق بين ثم وبين الواو على قول ابن مالك رحمة الله وثم بالترتيب او الواو للترتيب باتصال
وثم للترتيب بانفصالي انا ثم تفيد الانفصال لكن المهم في هذه المسألة هو اذا قلت مثلا - 00:01:10
ما شاء الله ثم شئت. ما شاء الله وشئت محمرة كما سيأتي ان شاء لكن ما شاء الله ثم شئت جائزه. حرف
العطف تغير ثم والواو - 00:01:40

لكن المعنى ما الفرق بين المعنيين؟ اتضح اشكال او لا؟ الان ما شاء الله وشئت يقول تفيد ايش؟ الاشتراك انك تشاء والله يشاء وقرن
مشيئة المخلوق بمشيئة الخالق عز وجل. فقال هذا محرم. وهذا من الشرك - 00:02:00
واضح؟ طيب. قول ما شاء الله ثم شئت. يعني لله مشيئة ثم تأتي مشيئتك بعدها المقصود بان ثم تفيد الانفصال انها تفيد انفصال
المعنى. وليس انفصال اللفظ فقط بل تفيد المعنى انفصال المعنى وانفصال اللفظ. كيف ذلك؟ تقول مثلا - 00:02:20
ما شاء الله ثم شئت. يعني ان المشيئة لله عز وجل. ثم شئت انت لك مشيئة ولكن مشيئة الشوكة هذى داخلة تحت مشيئة من؟ تحت
مشيئة الله عز وجل. بدليل من شاء منكم ان يستقيم وما تشاء - 00:02:50
الا ان يشاء الله رب العالمين. فانت لك مشيئة ولكن مشيئتك لا يمكن ان تخرج عن مشيئة الله. واضح هذولا اما اذا قلت ما شاء الله
وشتئت كان لك مشيئة منفصلة عن مشيئة الله تعالى - 00:03:10
الله عز وجل عن هذا علو كبيرة. تنبهوا للمسألة هذى. ولذلك لو قلت مثلا لولا الله ثم ما حضرت الدرس هو الذي اخبرني. هذا جائز او
ما هو جائز؟ جائز. لأن الله تعالى هو الذي من عليك - 00:03:30

بحضور الدرس قدرا ومن عليك بفلان السبب فجعله سببا كي يخبرك بالدرس. واضح لكن لو قلت مثلا لولا الله وفلان هنا قف هذا
شرك. شرك لا يجوز شرك اصغر واضح او لا؟ طيب انتبهوا لهذه المسألة الان هي المسألة الدقيقة الآتية. لو قال قائل لولا الله
- 00:03:50

ثم فلان ما نزل المطر. هو الان قال ثم حويدرها قال لولا الله ثم فلان ما نزل المطر. ها محرم شرك؟ لماذا؟ لأن هذا الفعل وهو انزال
المطر لا يمكن ان - 00:04:20
ان يكون بيد احد الا الله عز وجل. طيب وينزل الغيث سبحانه وتعالى. اختللت المسألة عن السبب السبب قبل قليل لولا الله ثم فلان
ما حضرت الدرس جائز جائز لكن لولا الله ثم فلان ما نزل - 00:04:50

نقول لا يمكن هذا. هذا شرك. لماذا؟ لانه جعله سببا وهو ليس بسبب. فالملطرون ينزل ايش بفضل الله تبارك وتعالى ورحمته وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته. انتبهوا لهذا الفرق الدقيق. لا تظن - 00:05:10

ان كل لولا الله ثم فلان جائزة لا. جائزة فيما يكون فيه ايش؟ سببا. يكون فيه سببا اما ما لم يكن سببا لا يجوز ان تقول له الله ثم فلان.

بل هذا شرك واضح او لا؟ اما قول لولا الله وفلان - 00:05:30

حتى لو كان سببا هذا يعتبر ايش؟ من الشك. يعتبر من الشك لولا الله وفلان هذا يعتبر من الشرك واضح ما هو خلاف تقسيم اذا كان سببا فان ثم جائزة. ان لم يكن سببا فهي. هذا يعتبر من الشرك - 00:05:50

طيب ومع ذلك كونك تقول ما شاء الله وحده افضل مما تقول ما شاء الله ثم شاء الله فلان هذا افضل واكمل في في التوحيد والاخلاص. طيب. نبتدأ الان في هذا الباب الثالث والاربعين وسائل الله عز وجل الهدى والسداد - 00:06:20

قال رحمة الله تعالى شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رضي الله عنه باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله لم يقنع اي لم يقبل. حلف له بالله ولن يقبل. ولن يرضاه - 00:06:40

عن ابن عمر وهو اراد ما حكمه؟ ما حكم هذا؟ الذي حلف له بالله ولم يرضى ولم يقنع قال رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنهما اذا اطلق ابن عمر هو عبد الله ابن عمر وان كان له غيره - 00:07:00

ومن الاولاد ولكن هو اشهرهم وهو فقيه من فقهاء الصحابة رضي الله عنهم وارضاه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تختلف صيغة ان او عن او قال او سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:07:20

وسلم سمي هذه صيغ الاداء عند المحدثين اذا اطلقها الصحابة فان معناها الاتصال. للنبي صلى الله عليه وسلم من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:07:40

عليه وسلم كلها صيغ الاداء ومحمولة على الاتصال. قال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآياتكم النهي يقتضي عموما التحرير. هذا الاصل في النهي. طيب الاصل في الامر - 00:08:00

الوجوب. لا مو الحل. الوجوب. نعم. هذا اصل في الامر الوجوب. والاصل في النهي التحرير لا تحلفوا بآياتكم. يعني لا تقسموا بآياتكم. يقول قائل طيب بالامهات. كذلك ايضا الامهات اذا لا يجوز المسلم ان يحلف بغير الله عز وجل. قال من حلف - 00:08:20

الله ليصدق. لابد ان يحترم الحلف بالله عز وجل فلا يكذب. فلا يكذب بل يكون كن صادقا هل هو دكتور من الصدق ليصدق او من التصديق الان من حلف الحالف هل نقول اذا حلفت فصدق او اصدق؟ اصدق صح - 00:08:50

من الصدق من حلف بالله ليصدق. طيب يكون صادقا في حلفه. ومن حلف له بالله فليرضي. يجب عليه ان يرضي. انتبه لهذه المسألة. يجب عليه ان يرضي. لماذا؟ احترام - 00:09:20

لله تبارك وتعالى. طيب. لو قال قائل هذا رجل حلف يمينا والبينة تدل على انه كاذب. هل نأخذ بحلفه؟ او بالبينة. فمثلا قال له فلان استدنت مني الف ريال. فقال لا والله ما سدلت منك. فقال القاضي احضر - 00:09:40

ايها المدعى فاحذر الاوراق فاذا به قد وقع على هذا الدين والقرض. وبضم عليه بشهادة الشهود فقال لا والله هذا الان نلتمس له عذرا بانه قد نسي او وهم واضح او لا؟ ونحن - 00:10:10

اغتنموا اليمين ولكن مع ذلك نقول بين بخلافها. اذا نأخذ بآيش؟ نأخذ نأخذ بالبينة. من حلف له بالله فليرضي اللام هنا وش نوع يا محمد؟ وين رحت؟ قريب؟ من حلف له بالله فليرضي - 00:10:30

وش نوع اللام هنا؟ فليروى ها؟ اصل فعل يرظى. لا لا مضارع فليرضى لكن اللام ما هي؟ لا. لا ما الامر. اي نعم الوجوب احسنت. لا من الامر تقيد الوجوب. لام الامر - 00:10:50

يرضى طيب وين راحت الالف؟ المقصورة فليرضى ها وين الفتحة ايه فتح. اكيد فتح. وقدامك فتحة مكتوبة بعد. وين الالف راحت؟ انا لو وقفت عليها انت يقول فليرضى بالفتحة ما تقول فليرضى وين راحت الالف؟ ها ابو سفيان - 00:11:10

توقف نبيك تسعف ابو هتان ابو حبيب تسع ابوه وين راحت ها؟ احسنت حذفت لماذا حذفت؟ تبني على السؤال وسألته انا اللام
هذا ايش نوعه النوع اه نوع اللام هذى لام الامر. فجزمت الفعل الفعل مطاع جزمه وعلامة الجزم هل - 00:11:40

حرف العلة اللي هو الالف فليرضى. من حلف له بالله فليرضى. لا بد ان يررضى. طيب يقول ومن لم يررضى فليس من الله. هذا لم يطبع
الله تعالى. ليس من - 00:12:10

لم يطبع الله تعالى ولم يتق الله تعالى لانه لن يرضى بالحلف بالله عز وجل. ويجب عليه احترام اسم الله عز لما ذكر في اليمين وجب
عليه ان يصدق. ووجب عليه ان يرضى. وجب عليه ان يرضى. قالوا ومن لم يرضى فليس من - 00:12:30

وهذا اتم لكن هل يصل الى الكفر؟ الجواب لا. لا يصل الى الكفر ولكنه ذنب. طيب وقد جاء في الصحيحين من طريق الامام عبد
الرذاق بن همام الصناعي عن معمرا بن راشد. طيب - 00:12:50

من علماء الحديث عن همام ابن منبه وهو والد عبد الرذاق ابن همام. فعبد الرذاق يروي عن عن ابي عبد الرذاق وهو همام ابن منبه
وهو اخو وهب ابن منبه. عليهما رحمة الله. همام يقول عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:13:10

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام رجلا يسرق فقال له سوقة؟ وفي لفظ
سارقت قال فيه رواية البخاري لا والله الذي لا الله غيره - 00:13:30

طيب لا والله الذي لا الله الا هو وفي رواية مسلم لا والله الذي لا الله الا هو ماذا قال عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قال امنت بالله
وكذبت عيني. هو هذا - 00:14:00

البخاري كذبت عيني اما رواية مسلم امنت بالله وكذبت نفسي. وكذبت نفسي. ما رأيكم الان قال بعض العلماء هذا الرجل لم يسرق
وانما اخذ شيئا يحل له. فظنه عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:14:20

السلام سارقا فلما حلف له قال امنت بالله وكذبت عيني اول كذبت نفسي. وعند ابن ماجة وكذبت بصري. ولكن هناك قول اخر. قالوا
لا. الان عيسى عليه الصلاة والسلام رأت عيناه ان هذا الرجل ايش؟ يسرق. وما قال في الحديث فظنه سارقة - 00:14:40

بل هو يسرق حقيقة. طيب لماذا قال عيسى عليه الصلاة والسلام؟ امنت بالله وكذبت عيني قالوا لما قام في قلب عيسى المسيح عليه
وعن نبينا الصلاة والسلام. من محبة الله - 00:15:10

وتعظيمه من محبة الله وتعظيمه انه صدق اليمين بالله والقى على عينيه. القى اللائمة على عينيه. وعلى نفسه. انه كذب نفسه وكذب
واضح هذا او لا؟ فهذا من شدة تعظيمه لله رب العالمين انه كذب نفسه - 00:15:30

واضح هذا او لا؟ وصدق اليمين بالله. يقول بعض العلماء وهذا مثل قوله تبارك وتعالى مخبرا عن ابينا ادم عليه الصلاة والسلام وعن
اما حوا رظوان الله عليها لما جاءهما الشيطان - 00:16:00

وقال ما نهاكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين. او تكون من الخالدين وقادسهما اني لك ما لمن الناصحين. قاسمهما يعني
اقسم عدة اقسامات هذا المؤكد الاول اني هذا المؤكد الثاني لمن اللام المؤكد الثالث - 00:16:20

من الناصحين المؤكد الرابع ما قال انصح من الناصحين يعني انا مستمر بالنصيحة دائم النصيحة للكما فما اخوانا عليهم الصلاة
والسلام ان احدا يحلف بالله كاذبا فصدقه. فصدقه وعصيا امر الله تعالى ولكن الله عز وجل برحمته وفضله وكرمه عليهما تاب عليهم
ثم اجتباه ربه فتاب عليه - 00:16:50

وهدى وقال تعالى الم انهكمما عن تلکما الشجرة واقول لكم الشيطان لكم عدو مبين. فقد قامت في قلب عيسى المسيح عليه
الصلاه والسلام من تعظيم الله وتوقيره سبحانه وتعالى ومحبته بان - 00:17:20

صدق اليمين بالله وكذب عينيه ونفسه. واضح هذا او لا؟ ايهما ارجح؟ الاول والثاني ان الرجل لم يكن لسرق. لا شك انه الثاني. لا
شك انه الثاني. ان الرجل سارق فعله - 00:17:40

سائق فعلا ولذلك لم يبين في الحديث ان عيسى تبين له الخطأ بان الرجل لم يكن سارقا لا بل عظم الله تعالى وصدق هذا الرجل الذي
حلف بالله تبارك وتعالى. يقول في مسائل النهي عن - 00:18:00

الحلف بالباباء الحلف بالباباء يعتبر شرك بالله عز وجل وهو من الشرك الاصغر والاكبر؟ ايش الاصغر الاصغر فيها الاصغر. ايتها اعظم او ايه اعظم. الشرك الاصغر او الكبائر. الكبائر؟ الشرك - 00:18:20

لا شك ان ذنبا اطلق عليه الشرك او الكفر اعظم من ذنب لم يطرق عليه ذلك. كذلك ايضا النهي عن بالباباء ما حكم الحلف بمخلوق غير الباباء؟ شرك اصغر مطلقا؟ الحلف - 00:18:40

بغير الباباء يعني بالامهات بالامانة بالذمة بالصحابة هذا يعتبر من الشرك؟ الاصغر احسنت يعتبر ان الشرك الاصغر الحلف بمخلوق يعتبر من الشرك الاصغر. اورد بعضهم في بعض الغرائب انه قال - 00:19:00

قال يجوز الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا قول لا يلتفت اليه. بل الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر عليه الصلاة والسلام. طيب فلا يحلف بغير الله. ولذلك قال في الحديث الآخر - 00:19:20

من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. او ليصمت. طيب. كذلك ايضا الثانية الامر المحلف له بالله ان يرضي. واضح؟ يرضي. ما لم تدل القرينة الواضحة على خطأ ايش الحادث على خطأ الحادث فان دلت القرينة الواضحة اليقينية على انه مخطئ او كاذب لم يقبل - 00:19:40

حليفة ولا يمينه. طيب الثالثة وعيدي من لم يرضي. انه لم يتقد الله تعالى هذا الذي لم يرضي بالحدث بالله طيب ولكن لو قال قائل ان الله تعالى يقول ولا تطع كل حلاف مهين. ها - 00:20:10

ما معنى هذا؟ هذا اذا عرف انه حلاف بالكذب والباطل ايش؟ ما يطاع ولا يصدق انه لم يعظم الله عز وجل اصلا. طيب هذا ما يتعلق بالباب. والربط بينه وبين التوحيد ان - 00:20:30

ان الحلف بغير الله يعتبر منقسا للتوحيد ومر معنا ان الحلف بغير الله للتوحيد ينافي كمال التوحيد. هذا اذا كان مما هو دارج على الاسننة. كان يقول بابي او امي او بصلاتي او بذمتي على سبيل الحلف. هذا شرك اصغر. هذا الاصل فيه. فينافي كمال التوحيد. وقد يكون - 00:20:50

كونوا شركا اكبر. كيف يكون ذلك؟ اذا كان يحلف بالمخلوق على سبيل التعظيم. كمن يحلف بعلي رضي الله عنه. ويقول اقسم بعلي على كذا وكذا. لماذا قالوا اذا حلف بعلي او بالحسين او بالحسن فانه لا يكذب. نسأل الله العافية والسلامة. واذا حلف بالله فانه قد يكذب - 00:21:20

هذا يكون ايش؟ شركا اكبر. شركا اكبر. طيب. نسأل الله العافية والسلامة. الباب الذي بعده وهو الباب الرابع والاربعون قال شيخ الاسلام رحمة الله ورضي عنه قول ما شاء الله وشئت - 00:21:50

المشيئه تأملتها في القرآن الكريم على تقصير مني وقصور فووجدت انها تكون كونية. تكون كونية. المشيئه طيب بمعنى القدر. بمعنى القدر. هذه الاشياء الكونية وبالنسبة للارادة فانها قد تكون كونية - 00:22:10

مثل المشيئه فهي اذا بمعنى القضاء والقدر. وقد تكون الارادة شرعية قد تكون اراده شرعية والفرق بين الارادة الكونية والشرعية ان الارادة الكونية قضاها الله تعالى وهي القضاء والقدر. فلا بد ان تحصل. هذا اولا. ثانيا قد يحبها الله وقد - 00:22:50

يكرهها الله عز وجل. هذى اراده الكونية. فمثل الان كفر كافر. اليك بارادة الله وقضائه وقدره بلى. فالله تعالى يكره كفر الكافرين. وقدره سبحانه وتعالى لحكمة بالغة لانه لا بد ان تمتلى الجنة من المؤمنين ولابد ان تمتلى النار من الكافرين اعدت للكافرين بالنسبة للنار. الجنة او عدة المتقين - 00:23:20

الله يجعلنا واياكم من المتقين. طيب وقد تكون الارادة شرعية فيحبها الله تعالى. مثل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. هذا اراده شرعية يحبها الله عز وجل وهو الشرع. وهو الشرع. واضح - 00:23:50

طيب وعموم الطاعات من الارادة الشرعية. اما المشيئه فان بعض العلماء تجوز وقال وقد تكون مشيئه شرعية. يعني ربنا يشاءه شرعا بمعنى يريده. ولكنني لم اجد في القرآن الكريم بهذا المعنى لم اجد مشيئه بهذا المعنى وان قال بها بعض العلماء الكبار ويبدو ان الخلاف لفظي - 00:24:10

انها قد تكون بمعنى الارادة الشرعية. واما المشيئة الكونية فلا شك انها هي الارادة الكونية وهي القضاء والقدر. طيب عن قتيلة عن قتيلة. قتيلة هذه بنت صيفي. الجهنمية رضي الله - 00:24:40

او عنها من المهاجرات الاول وهي صحابية جليلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليهود نسبة الى قوله تبارك وتعالى انا هدنا اليك. الذي قاله موسى عليه الصلاة والسلام - 00:25:00

ومعه معه هارون وقال بعض العلماء انهم نسبة الى يهودا وهو احد ابى ابئه إسرائيل يعقوب عليه وعن نبينا الصلاة والسلام. هذا اليهودي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال و كانوا في المدينة - 00:25:20

انكم تشركون. اذا اليهود عندهم علم. نعم عندهم علم. ولكن لم يعملا لم يعلمهم بل خالفوه وتعتمدوا خلافه. تقولون ما شاء الله وشئت. يعني تقرنون مشيئة المخلوق بمشيئة الخالق عز وجل وتقولون والكعبة تحلفون بمخلوق. والكعبة عظيمة عند الله عز وجل لكن لا يحلف بها. بل - 00:25:40

تحلف بربها عز وجل. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة ورب الكعبة. لماذا؟ لان رب الكعبة لان رب الكعبة هو خالقها سبحانه وتعالى و خالق الكون. وهو رب البيت عز وجل - 00:26:10

وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. اذا مشيئة المخلوق معطوفة على مشيئة من؟ الخالق عز وجل وكما سبق ان العلماء قالوا الافضل ان يقول ما جاء في الحديث الاخر ما شاء الله وحده. لكن لو قال ما شاء الله ثم شئت - 00:26:30

لا حرج في ذلك. لماذا؟ لان هذه المشيئة للمخلوق تابعة لمشيئة من؟ لمشيئة الخالق عز وجل وهذا في الامر الواقع. اما في الامر الغير واقع فلا يجوز ان نقول ما شاء الله ثم شئت - 00:26:50

مثلا ما يجوز ان نقول ما شاء الله ثم شئت. مثل ايش؟ ها؟ ها؟ مثل نزول المطر وغيره ها؟ الاشياء اللي بتكون بدون سبب. مثل؟ مثل؟ ها؟ مثل الرياح مثل احستت يقول مثلا ما تقول ما شاء الله ثم شئت آآآتیان الريح او الريح - 00:27:10

يقول ما يجوز هذا. لماذا؟ لان الريح بيد من؟ بيد الله عز وجل. هل للمخلوق يدوم فيها؟ الجواب لا. اذا ما نقول بهذه المشيئة ولا نعطفها على مشيئة الله عز وجل. لماذا؟ لان المشيئة لله وحده في هذا الامر. صح ولا مو صح؟ طيب - 00:27:40

لو قال فلان من الناس فلان مات واضحة ولوالله ثم انت لما حي من هذه الموتى هل يصح هذا يصح ولا ما يصح؟ ما يصح لماذا؟ لان الحياة والموت بيد من؟ بيد الله عز وجل. بيد الله عز - 00:28:00

فلا يصح ان تنسب الحياة او الموت لمخلوق. طيب فالله تعالى هو المحيي المميت. طيب هذه قتيبة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. وله ايضا هنا يقول رواه النسائي وصححه - 00:28:30

ال الحديث صحيح من طريق عبد الله ابن يسار عن قتيبة بنت صيفي الجهنمي رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وله ايضا يعني للنسائي اخرجه في الكبri. والكبri تربو على احد عشر الف حديث. طيب واختصر منها الصغرى وهي - 00:28:50

وله ايضا يعني النسائي وايضا للامام احمد بن حنبل عن ابن عباس رضي الله عنهمما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ اجعلتني لله ندا؟ ندا يعني؟ شريكا ومثلا - 00:29:10

وفي رواية الامام احمد بن حنبل اجعلتني لله عدلا. يعني تعدنلي بالله عز وجل ولذلك يقول الله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. يعني يشركون به غيره عز وجل. ويجعل له شريك وند. طيب - 00:29:30

ما شاء الله وحده. هكذا قال صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وحده ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن سبحانه وتعالى. طيب وهذا هو القدر والقضاء. ولابن ماجة - 00:29:50

عن الطفيلي يقول اخي عائشة لامها. لابن ماجة بنحوه. وابن ماجة لم يخرجه بهذا السياق. كذلك اخرجه الامام احمد والنسائي عن حذيفة. الطفيلي هذا الطفيلي هذا يقول اخو عائشة لامه - 00:30:10

امها ام رومان وقد جاء بها زوجها الى مكة وكان معها الطفيلي ومات عنها زوجها هو عبد الله ابن الحارث. قيل الاسدي وقيل الاسدي.

طيب وقال بعضهم انه قرشي الشاهد من هذا انه اخو عائشة واخو عبد الرحمن لامهما ام رومان ام عائشة

- 00:30:30

هي اسلمت. واما ام اسماء بنت ابي بكر ابنته الكبرى. اختلف في اسلامها ومن اراد ان يبحث فليرجع الى كتب السير والترجمات لعله ان يجد شيئا في ذلك. انا لم اجد شيئا في ذلك. والحديث - 00:31:00

الذى قالت فيه اسماء ان امي قدمت وهي راغبة. قال بعض العلماء انها راغبة اي ترغب ان تتعلم الاسلام ولعلها ان تسلم. وقال بعضهم راغبا الصلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلى امك. صلى امك فوصلتها اسماء رضي الله عنها. لكن هل اسلمت؟ امك - 00:31:20 او لم تسلم نعم ابتعثها. ابحثها ولك جائزة ان شاء الله. طيب هل اسلمت او لا لا يترتب عليها كبير اهتممة وعمر ولكن من باب العلم فقط. قال رأيت كأني اتيت على - 00:31:40

من اليهود رأيت من الرؤيا محمد او من الرؤيا من الرؤيا كأني واذا قال كأني يعني في المنام على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله - 00:32:00

لانتم تدعون ان لله ولد فانتم قوم. وهذا مدح لهم. لكنكم تشركون بالله. تقول عزير ابن الله فردوه عليه على الطفيل كان صحابيا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء - 00:32:20

الله وشاء محمد صلى الله عليه وسلم. ثم مررت بنفر من النصارى. وهذا اسمهم الحقيقي. بعض الناس يسميهم مسيحيين لا المسيحي نسبة الى من؟ عيسى المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام والمسيح ابن مريم دينه؟ الاسلام. الاسلام لا شك جميع الانبياء - 00:32:40

من لدن ادم الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم دينهم الاسلام. ما في دين غير الاسلام. هناك ادية محرفة لكنها ليست بالاسلام. اما اذا رجعوا عن التحرير الى الحق فانهم سيرجعون الى الاسلام. ان الدين عند الله - 00:33:00

الاسلام قولوا امنا بالله وما انزل الي ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط وما اوتى موسى وعيسى. وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ومن يبتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخيرة من الخاسرين - 00:33:20

فقال النصارى للطفيل رضي الله عنه وانتم لانتم القول انتم القول لولا انكم ما شاء الله وشاء محمد. يقول قلت لهم انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله - 00:33:40

فردوا عليه وقالوا وانتم لانتم القول عفوا لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد صلى الله عليه وسلم. يقول فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته. قال - 00:34:00

هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. حرف جواب يفيد الاثبات. عكسه لا. حرف جواب يفيد النفي فحمد الله واثنى عليه. ما الفرق بين الحمد والثناء؟ ما الفرق بين الحمد والثناء - 00:34:20

الان قول الحمد لله رب العالمين هذا يقول الله عز وجل حمدني عبدي. الرحمن الرحيم يقول اثنى علي عبدي. ها هو تكرار الثناء هو تكرار الحمد هو تكرار الحمد انها تكرر الحمد هذا يعتبر هو الثناء - 00:34:40

اذا ايها اعظم الثناء او الحمد؟ لا شك الثناء. فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد. الان سينتقل الى موضوع اخر فان طفلا رضي الله عنه رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتكم كلمة - 00:35:00

كان يمنعني كذا وكذا. في رواية الحياة. في رواية انه قال الحياة يمنعني ان انهاكم عنها هذا يدل على انها شرك اصغر او اكبر. ما شاء الله هو شاء نبينا صلى الله عليه وسلم شرك اكبر واصغر. ها؟ اصغر. اصغر. نعم - 00:35:20

لماذا؟ لانه قال يمنعني الحياة ان انهاكم عنها. ولو كانت اكبر ما منعه الحياة عليه الصلاة والسلام. بل نهاهم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. صلى الله عليه وسلم. ولكن قولوا ما شاء الله وحده. وهذا اللفظ الطبراني - 00:35:40

رحمه الله في المعجم الكبير ورواه كما قلت لكم النسائي آبى ماء النسائي والامام احمد وابن ماجه كل بنحوه بنحوه. اما الطبراني

فرواه بهذا اللفظ. طيب. يؤخذ من هذا الحديث تحريم قول ما شاء - 00:36:00

وشئت او ما شاء الله وشاء فلان او ما شاء الله وشاء محمد صلى الله عليه وسلم كل هذا من الشرك الاصغر يؤخذ منه ان اليهود يعرفون الشرك الاصغر. وكذلك النصارى يعرفون الشرك الاصغر. طيب يقول بعض العلماء سبحان الله - 00:36:20

الله ما بالك بقوم يدعون الاسلام وهم فعلا ينتسبون الى الاسلام ومع ذلك يرتكبون اشياء قد توصلهم الشرك الاعظم من ذبح لغير الله ومن نذر لغير الله ومن طواف على القبور وغير ذلك عافانا الله واياكم من الشرك كبير - 00:36:40

وصغيره من معنا الفرق بين ثم والواو ان ثم تفيد الترتيب طيب ولكن بانفصال والواو تفيد الترتيب ولكن باتصال. كذلك ايضا ثم تقطع ما بعدها عما قبلها من حيث الواقع. فاذا قلت مثلا ما شاء الله ثم شئت معنى ذلك ان مشيئة مفردة عن مشيئة

تكون مستقلة بل تدخل في مشيئة الله عز وجل. اما لو اتصلت بها وقلت ما شاء الله وشئت معنى ذلك ان لك مشيئة مفردة عن مشيئة الله. وهذا لا يمكن ان يقع. والدليل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله - 00:37:00

رب العالمين. فكل مشيئة في الوجود داخلة تحت مشيئة مشيئة الله رب العالمين. ثم كذلك ايضا اورد بعض العلماء على هذه الاشكالات كم بقي هذا؟ وما نعموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضلهم الان عطف بالواو - 00:37:50

ما قال ثم رسوله؟ الجواب عن هذا وما نعموا الا يعني المنافقين الا ان اغناهم الله وسع عليهم ابواب ورسوله اي ان الله تعالى جعل رسوله صلى الله عليه وسلم سببا - 00:38:10

مما يأطيه من الزكاة والجزية فيعطي الناس من بيت الملك واضح هذا او لا؟ طيب وليس المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم يغنى الناس بدون غنى الله تعالى وبدون اغفاء الله تعالى له لا هذا ما - 00:38:30

ايضا طيب كذلك ايضا واد تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه من هو؟ زيد. انعم الله عليه بماذا؟ بالاسلام. صح او لا؟ وانعمت عليه بايش؟ بالحرية. فقد كان رقيقا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:50

النبي عليه الصلاة والسلام عليه بالحرية بفضل الله تبارك وتعالى. اذا فلا دلالة فلا دلالة على اه المساواة. فلا تعلى مساواة. المسائل معرفة اليهود بالشرك الاصغر نعم لانهم اهل كتاب. ولكن - 00:39:10

خالف عملهم علمهم. نسأل الله العافية والسلامة. الثانية فهم الانسان اذا كان له هو طيب فهم يفهمون ومع ذلك يخالفون الشرع. لماذا؟ لانهم اتبعوا الهوى الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله نداء؟ فكيف بمن قال؟ يعني جعلت لله شريكا - 00:39:30

طيب ومثلا لله عز وجل كيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الوز به هذا البوصيري في البردة يمتدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هذه البردة فيها من الغلو حتى وصل الى الشرك الاعظم - 00:40:00

نعم. ماذا يقول يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العجم. ان لم تكن يوم الحساب اخذا بيدي عفوا والا فقل يا زلة القدم. فان من جودك الدنيا وضرتها. وش هي ضرت الدنيا - 00:40:20

الاخيرة احسنت الاخيرة. ومن علومك علم اللوح والقلم. علم اللوح والقلم خاص بمن؟ بالله رب العالمين. هذا اشرك شرك طيب فرد عليه العلامة ابا فطيم رحمة الله عليه هي رسالة الرد على البوصيري ورد عليه - 00:40:40

ايضا احد المشايخ موجود الان وهو محمود ابن مهدي الاسطنبولي. طيب في آياته كتب في كتابه كتب ليست من الاسلام. واما الشيخ بطين رد عليه في ستين صفحة تقريبا يعني. واما - 00:41:00

الشيخ محمود ابن مهدي الاسطنبولي فرد عليه في كتابه كتب ليست من الاسلام رد على هذا الغلو من هذا الرجل ومن العجائب والعجب ان بعض الناس اخرجها واجز ابيات منها هذه البردة الشركية ودفعها الى احدهم وقال - 00:41:20

نريد ان تنشدها بلحن. وقال يا اخي انها فيها مشاعر وحب للنبي صلى الله عليه وسلم. نقول يحب اي حب هذا؟ اي حب هذا؟ الذي جعله يغلو بالنبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى يقول لا تغلو في دينكم - 00:41:40

طيب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا كثيرا. الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاعظم وهو قول ما شاء الله وشاء محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:00

لأنه منعه الحباء من ان يخبرهم ولكن الله تعالى جعلها وحيا لها الصحابي طيب كما سيأتي الان ان الرؤيا صالحة من اقسام الوحي.
والدليل قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا او لم يبقى من مبشرات النبوة - [00:42:20](#)

الا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له. وقال الرؤيا الصالحة جزء من ست واربعين جزءا من النبوة. لأن النبوة ثلاثة وعشرين سنة
نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. جزء من ست واربعين كانت تأتيه الرؤى الصالحة ستة أشهر صلى الله عليه وسلم - [00:42:40](#)

اصبحت جزءا من ست واربعين جزءا من النبوة. الاخيرة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام. لاحظ انها تكون شرعا في بعض
الاحيان لبعض الاحكام. ولكن هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما يأتي احد - [00:43:00](#)

يقول الان انا والله رأيت رؤيا اذا هذى تعتبر شرع لا انتبه قد تكون منذرة لك نعم ولكن لا تأخذ بها على انها شرع اخيرا الامام عبد
القادر الجيلاني رحمة الله من علمائنا الحنابلة تواترت كراماته وصلاحه واستقامته وكان - [00:43:20](#)

يوم من الايام في مكان عبادته فكانه رأى عرضا و كان حوله اناس يحملونه ورأى شخصا على هذا العرش يعني على هذا السرير وقال
له يا عبد القادر قال نعم. قال انا ربك. وقد احللت لك ما حرمتك على عبادي. قال - [00:43:40](#)

اذا كذبت ولكنك الشيطان. يقول فذهب كما يذوب الملح في الماء وقال لقد فتنت بها قبلك سبعين من سلك الطريق. يفتنون بمثل
هذه الرؤى. وقد ذكر الشيخ الاسلام ابن تيمية ان الشياطين والجن المردة - [00:44:10](#)

يأتون عند قبور بعض الصالحين. فإذا نادى المنادي القبر رد عليه من؟ الشيطان وقال ما حاجتك وما اشبه ذلك هو كلام يطول في هذا
لعل النسب ان شاء الله تعالى في اخر الدروس حول هذا الموضوع. اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والله اعلم - [00:44:30](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:44:50](#)